لسن لشئ لانها مخالفة لسيره قال الشيخ ويجوز ان يكون ايه المنصوب
على لغة ربيعة في الوقف على المنون المنصوب بغير الف ولانون فيه مخالفة للسواد
واما تسوية فاختلف الناقلون عنه في ذلك واثبتها الكسائي فيه بعد الهمزة
غير معروف له وخرج الشيخ القراءة على انها ان المخففة قال وان المخففة تعمل
في القراءة المتواتره لقراءة وان كلا لما انها قد ثبت لها نصب الجزئين والشد
ان حراسنا اسدا قال وهي لغة ناس ثم قال وان ادا ولنا ساورد منزع للنحو
بالسنة اماه الصبار واجاه اي يريد واحا لكل هذه كونها ولهما ان الذين
تدعون من دون الله جعلتنا هم عبادا امثالكم قلت فيكون هذا التخريج
مبنيا على مذهبين احدهما اعمال المخففة وقد نص جماعة من النحويين على انه
اقل من الاهمال وعبارة بعضهم انه قليل ولا ان نصبه لوروده في المتواتر او انه
واجاز انها تنصب الجزئين وهو مذهب مرجوح وقد تحصل لي تخريج لهذه القراءة
بلا اوجه قولك ان ان نافية عاملة او المخففة الناصبة للجزئين او النصب بفعل هو خبره
مقدر لها في المعنى وقرا بعضهم ان مخففة عبادا امثالكم رفعا وخرجها
على ان تكون المخففة وقد اهملت والذين مبتدا والذين يدعونهم حال كونهم عبادا
امثالكم في كونهم مخلوقين مملوكين فكيف تعبدون والصفة ان يكون الموصول اسما
منصوب المحل لانه اعمال المخففة لعدم قلته وحكى ابو البقا القراءة بالعدد وهي
تشديد ان ونصب عبادا ورفع امثالكم وخرجها على ما تقدم قبلها قوله يبطشون
العامة على كسر الطاء من بطش يبطش وقرا ابو جعفر بضمها وهي رواية عنه
يبطشون بضمها وهي لغتان والبطش الاخذ بقوة قوله ان وليي الله قرا ابو عمرو
فيه ونافع بياء الياء وصلا وحذفها وقفا وهشام باثباتها في الحالين والباقون بحذفها
في الحالين وعن هشام خلاف مشهور وقال الشيخ وقرا ابو عمرو وهشام بخلاف عنه
مشددة في بابه الياء وصلا ووقفا قلت ابو عمرو لا يثبتها ومنه السند فان ماعه
في الايات الزوائد ما ذكرته لك وفي القران نحو ولي بلا اشتباه هذه وقد عد
حلها

حيثما وفي هود تجدوني جميعا اثبتها القرا اهم في الحالين وفي المرسلات فان
كان لكم كيد فكيدوني حذفها الجميع في الحالين وهذا نظير ما مر في ابن البط واخشوني
وانها في البقرة ثابتة للكل وصلا ووقفا ومحذوفة في اول المائدة ومختلف في
ناسيا قوله ان وليي الله العامة على تشديد ولي مضافا لياء المتكلم
المفتوحة وهي قراءة واضحة اضاف الولي الى نفسه وقرا ابو عمرو في بعض طرقه ان
وليّ الله بياء واحدة مشددة مفتوحة وفيها تخريجان احدهما قال ابو علي ان يا
فعيل مدغمة في يا المتكلم وان الياء التي هي لام الكلمة محذوفة ومنع من العلس
والثاني ان تكون ولي اسمها والله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين
كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
وكقراءة من قرا قل هو الله احد الله الصمد ولم ينون احد عن حرة بمعرفته
وهو وارد قال الشاعر كان حاها ان اسد مجاسقا باي السلم الحرام
الحصادم وقرا الجحدري في رواية ان ولي الله بكسر الياء المشددة واصله
انه سكن يا المتكلم لالتقائه مع لام التعريف فحذفت لالتقاء الساكنين
ولعنة الكسرة تدل عليها نحو غلام الرجل وقرى في رواية اخرى ان ولي الله
مشددة مفتوحة ولفظ الجلالة بعلها عند ابو عمرو الداني اضاف الولي الى
الجلالة وذكر الاخفش وابو حاتم هذه القراءة عنه ولم يذكرا نصب الياء
وخرج الناس على لاحد وجهين الاول قول الاخفش وهو ان يكون ولي الله اسمها
والذي نزل الكتاب خبرها والمراد بالذي نزل الكتاب جبريل ويدل عليه قوله تعالى نزل به
الروح الامين قل نزله روح القدس الا ان الاخفش قال في قوله تعالى وهو
يتولى الصالحين هو من صفة الله قطعا لا من صفة جبريل وفي تحتم ذلك نظر والثاني
ان يكون الموصوف بتنزيل الكتاب هو الله تعالى والمراد بالموصول النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون ثم عائد محذوف لفهم المعنى والتقدير ان ولي الله النبي الذي نزل الله الكتاب عليه
فحذف عليه وان لم يكن مشتملا على شروط الحذف لكنه قد جاء قليلا

Copyright © King Saud University